

كوا ليسا

تروي مصادر أمنية عربية أنّ اجتماعاً عُقد في العاصمة الأردنية عمّان شهدت بين مشايخ من طائفة الموحدين جاؤا من الأرض الفلسطينية المحتلة بتسهيل «إسرائيلي» وممثلي حزب لبناني، لوضع تقاهم حول مصير محافظة السويداء السورية، لكنهم عادوا بلا نتيجة بعد تبليغ الفريقين رسالة من مشايخ السويداء مفادها رفض كل المبادرات والمشاريع الهادفة إلى سلخهم عن هويتهم، لا سيما أنهم لا يتقنون بأصحاب هذه المبادرات والمشاريع.

فكل الأرض لنا... فلماذا تحاصرون شعبنا في فلسطين فقط؟!

يوم القدس تذكير بالقدس وفلسطين وهذا ما يزعم أكثر العرب الذين يتوافدون منذ اتفاق «كامب ديفيد» إلى التحالف مع العدو «الإسرائيلي»، بما فهمه المملكة السعودية أخيراً بالتزامن مع احتفال بعض مواطنها بالقطيف بيوم القدس العالمي الذي لم يحتفل به أكثر الفلسطينيين.

عندما يبيع البعض قضيتهم من أجل المناصب ويتخلى عن المبادئ والوفاء لمن وقف معه أيام الشدة، بل وينكر مساعدة إيران وسورية والمقاومة له بتأمين السلاح الذي جعله رقماً أو رسماً حتى يصافحه الآخرون ويحترمون مقامه، لكنه للأسف يشكر تركيا (حليف «إسرائيل» الاستراتيجي وعضو الناتو) ويشكر قطر عزاب «الانفتاح الإسرائيلي» على العرب، ويمول التكفيريين الذين يخربون الأوطان ويطنعون الإسلام... عندها لا تستطيع أن تراهن عليهم بتحرير فلسطين بل الحذر منهم حتى لا تطعن بخناجرهم المسمومة بالذهبية والجشع المالي وجب الدنيا وتصبح فارساً صغورياً مع أنّ معظم أئمة الأناضول الأربعة هم من الفرس والعجم غير العرب وكذلك الصحیحين البخاري ومسلم، ولذا فلا بد من اتهامهم وفق قاعدتهم (التي لا نبتناها) بأنهم فرس وعجم يريدون محو تاريخ هذه الأمة منذ بداية الإسلام وقد فعلوا ذلك بالآثار الإسلامية في مكة والمدينة ويحاولون كذلك في المسجد الأقصى بالتعاون مع الصهاينة.

ستبقى القدس قضيتنا وإن باعها من يدعون أنهم أبناؤها ولن تضيرنا إدارة الظهر ليوم القدس فلن نخسر القدس إلا المرجفين والمتخاذلين والتجار وغير الأوفياء. هذا تطهير للقضية «لأن شرف القدس يأبى أن يتحرّر إلا على أيدي المؤمنين الشرفاء».

* سياسي لبناني

البناء

عندما لا يحتفل الفلسطينيون... بيوم القدس!

■ د. نسيب حطيط*

علم «الثورة السورية» التي يقودها «النصرة» و«داعش» اللذان تستقبل «إسرائيل» جرحهما في الجولان وتقدم المساعدة والدعم لهما، ويصرّح عضو الائتلاف السوري كمال اللبواني وغيره من قيادات ما يسمى «الثورة السورية» بالتعاون مع العدو «الإسرائيلي» كما كتبت وثائق «ويكيليكس».

من يقف إلى جانب التكفيريين المتحالفين مع «إسرائيل» ويستبدل سورية وإيران بقطر وتركيا والسعودية، ومن يستبدل المقاومة في لبنان بالنصرة، و«داعش» وأنصار بيت المقدس»، لا يمكنه الاحتفال بيوم القدس، ولا يستطيع تحمّل رؤية مسيراته لأنها تذكره بفلسطين والقضية، ويمكن أن تحرّم إقامة في الفنادق الأميركية وترجعه إلى الإقامة في الضاحية الجنوبية بالقرب من المخيمات غير المنسجمة مع رباطات العنق المقاومة أو في مخيم اليرموك الذي أسقطته «أكتاف بيت المقدس» الذراع الخفية لحماس في «الثورة السورية».

يقول الفلسطينيون لنا وللعالَم: فلسطين لنا وليست لكم ونحن أحرار ببيعها أو التنازل عنها أو الرضى ببعضها، فلماذا تتدخلون بأهل المقاومة فرساً بكم أم عرباً؟

ويقول الفلسطينيون أيضاً بالمثل الشجي: «لبيش حاملين السلم بالعرض؟!»، فأنتم ترهقوننا وتسببون الإزعاج لنا، فكما اتجهنا لتسوية القضية بالحلل السلمية اتهمنا بالعمالة والتنازل؟

نحن راؤون بما يعطينا الاحتلال من فلسطين والخير بالأردن الوطن البديل الذي نسكنا بأقتصاده وأمنه ونمثل أكثر من نصف سكانه، وكذلك إذا حكم «الإخوان» في مصر وسورية، فنحن قوميون وإسلاميون ولا نترعرع بالحدود المصطنعة التي أسسها الاستعمار. نحن مع «دولة الخلافة» سواء كانت خلافة «داعش» أو خلافة «الإخوان» أو «القاعدة»

بوروشينكو لا بديل من اتفاقات مينسك لتسوية الأزمة الأوكرانية

الكرملين: لدينا أدلة تثبت ارتكاب جرائم من جانب الجيش الأوكراني في دونباس



أعلنت موسكو امتلاكها أدلة تثبت ارتكاب جرائم ضد الإنسانية من قبل الجيش الأوكراني في منطقة دونباس شرق البلاد.

وأوضح دميتري بيسكوف الناطق الصحافي باسم الرئيس الروسي أن بلاده تجري تحقيقات خاصة بها بشأن عدد من المواقع التي سُجّلت في أوكرانيا، مضيفاً أن النتائج الأولية التي تم الحصول عليها في سياق التحقيق تشير إلى أن هذه المواقع ترتقي لمستوى جرائم ضد الإنسانية.

وأمتنع بيسكوف عن التعليق على اقتراحات قيادة جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين بشأن تشكيل محكمة مغنية بالجرائم العسكرية من قبل العسكريين الأوكرانيين، وذكر في هذا السياق أن هذه الاقتراحات موجهة لأرمو المتحدة ومجلس الأمن الدوليين، ويجب عليهما اتخاذ قرار بهذا الشأن.

وكانت الجمهوريتان قد أعلنتا مطالبتهما مجلس الأمن الدولي بإشياء محكمة دولية لمحكمة منتهكي حقوق الإنسان في أوكرانيا. وطالب كل من رئيس دونيتسك، الكسندر زاخارتشينكو ورئيس لوغانسك، إيغور بلونتيتسكي، قادة روسيا والولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا بمناقشة المسألة في أقرب وقت ممكن في مجلس الأمن الدولي، وعبر الجانبان عن أملهما في رد سريع على الطلب.

وتعهد قادة الجمهوريتين الشعبيتين بتقديم «أدلة تثبت ارتكاب القوات الأوكرانية لجرائم في دونباس».

وفي السياق، أعلنت سلطات جمهورية دونيتسك الشعبية أن 3 أشخاص قتلوا وأصيب 3 آخرون بجروح، في قصف تعرضت

له أراضي الجمهورية من قبل العسكريين الأوكرانيين. وفي مؤتمر صحافي قال الناطق باسم وزارة دفاع الجمهورية إدوارد باسورين الأحد إن القتيلين هما مدني وأحد عناصر القوات التابعة لدونيتسك الشعبية». أما الجرحى فهم عسكريان وامرأة من السكان المدنيين.

وذكر باسورين أن جيش الجمهورية لا يزال يسجل تنقلات للمعدات العسكرية ونقاط إطلاق النيران التابعة للقوات المسلحة الأوكرانية، بما في ذلك مواقع لراجمات «غراد» ومدافع هاوتزر. وأفادت وزارة الدفاع لدونيتسك الشعبية، بأن العسكريين الأوكرانيين انتهكوا الهدنة في منطقة التماس بين

أنه سيحصل على دعم الشعب الأوكراني، مشدداً على أن «الشعب اليوم مستعد لاتخاذ خطوات حاسمة من أجل ضمان السلام في أوكرانيا».

كما أفساد بوروشينكو في الوقت نفسه بوجود أكثر من 64 ألف جندي أوكراني في منطقة دونباس، وذلك بالإضافة إلى الحرس الوطني وقوات الأمن العسكرية. وعدد كبير من المعدات العسكرية.

ولفت الرئيس الأوكراني إلى أن «القوات الأوكرانية رفعت مستوى استعدادها للقتال بشكل ملموس، كما أن الجنود قد تدربوا وروّجهم القتالية عالية». وأعرب عن ثقافته بأن هذه القوات قادرة على الدفاع عن البلاد.

سيبيريا؛ 23 قتيلاً و19 جريحاً

حصيلة ضحايا انهيار ثكنة عسكرية روسية



وكانت الشركة المذكورة ببناء وترميم عدد من المنشآت لوزارة الدفاع.

وأقيمت دعوى جنائية بشأن قضية انهيار الثكنة العسكرية وفقاً لقانون الجنائي الروسي المتعلقة بـ«الإهمال». وأمر وزير الدفاع الروسي بتفقد جميع المباني والمنشآت التي جرى ترميمها في بلدة «سغيتلوه» بمقاطعة أومسك حيث وقع الحادث.

بلغت حصيلة ضحايا انهيار ثكنة لقوات الإنزال الجوي الروسية في مقاطعة أومسك 23 قتيلاً و19 جريحاً، وأعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن تعازيه لأهالي الضحايا.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن الحادث وقع في ثكنة تابعة لمركز تدريبي لقوات الإنزال الجوي، بعد ما انهار قسم من المبنى المكون من أربعة طوابق الواقع على أطراف مدينة أومسك غرب سيبيريا.

وتمكنّت فرق الإنقاذ أمس من انتشال 23 جثة و19 جريحاً نقلوا إلى المستشفى، حيث نقلت طائرة عسكرية مجموعة من الجرحى إلى العاصمة موسكو لتلقي العلاج.

وأكدت سلطات مقاطعة أومسك استعدادها لاستضافة أهالي ضحايا الحادث، مشيرة إلى أن حوالي 50 شخصاً وصلوا إلى بلدة «سغيتلوه» في المقاطعة حيث وقع الحادث.

وأوعز الرئيس الروسي لوزير الدفاع سيرغي شويغو بضمان تقديم المساعدات الطبية المطلوبة للجنود المصابين في الحادث.

وبيسكوف إن رئيس الدولة يتلقى تقارير من وزير الدفاع بشأن سير أعمال الإنقاذ، مؤكداً أن الرئيس سيراقب شخصياً التحقيق في أسباب الكارثة.

وأضاف أن وزارة الدفاع من جهتها تتخذ جميع الإجراءات اللازمة في مجال عملية الإنقاذ والتحقيق في أسباب الحادث وكذلك من أجل الحيلولة دون تكرار مثل هذه الكوارث في المستقبل.

وأفادت وزارة الدفاع الروسية بأن قائد قوات الإنزال الجوي الجنرال فلاديمير شامانوف قطع

كيف نوقع من دون أن نقع؟!

■ د. حسام الدين خلاصي

أشهر طويلة مرّت، ومفاوضات سلفية الزمن وساخنة المضمون أجزيت بين إيران والمهتمّين بالتطور التكنولوجي النووي لإيران وما يترتب على ذلك من إنتاج للتقنيات العسكرية والعلمية المستخدمة في أوجه الحياة المختلفة داخل إيران، لأنّ كل هذه التطورات لا تشملها الاتفاقيات الدولية القديمة الأسلوب، ولذلك فإنّ الولايات المتحدة الأميركية احتارت في آلية التطبيق للمستجدات التقنية (تقنية النانو متر مثلاً).

المهمّ استحضرت هذه المفاوضات ووصلت إلى النقاط الختامية وبدأ كل طرف بالتباهي بأنّ الأمور وصلت إلى النهايات السعيدة، ومن بعيد الكيان الصهيوني ينقلب على نار حامية ويحاول أن يمتدّ ليقبّض من هذا الاتفاق الدولي والذي لا يصبّ في مصلحته خصوصاً أن إيران التي صبرت على العقوبات الاقتصادية والتقنية أوجدت لنفسها مخارج عديدة ونفادت هذه العقوبات وطوّرت كل ما يمكن تطويره اعتماداً على الإمكانيات المحلية، وهذا أعطاها دعماً قوياً وثقة شعبية وحكومية على تجاوز المحن، وإيران التي تصدّت مع محور المقاومة لتداعيات «الربيع العربي» بخاصة على الدول الداعمة للقضية الفلسطينية والدول التي تمتلك جيوشاً منظمة، بتوقيع الاتفاق النووي طالب بترزق العقوبات الاقتصادية ما سيعيد كتلاً نقدية ضخمة وأطناناً من الذهب المُصدّرات ومعاملات اقتصادية متوقّفة ويجعل الإزدهار الاقتصادي يسرح ويمرح في الداخل الإيراني.

لكن الأهم أن حجم المساعدات المقدمة لدول المقاومة يتصاعد، فحتى الوقت الحالي يبلغ حجم المساعدات الكلية المقدمة لكل الدول التي تقف بجانبها إيران والتي سُمّاهم معهد واشنطن «النشطاء» التي تطرح إشكالية تبلغ حوالي 10 مليارات دولار سنوياً، لكن حتى هذه القيمة القصوى تشكل أقل من 3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي الذي هو في النطاق الممتدّ ما بين 400 مليار دولار وتريليون دولار.

المهم الآن مع الاقتراب والإلحاح على التوقيع من قبل الأطراف كافة من دون اختراق شروط السيادة الإيرانية، ولا يخفى الأمر أنّ هناك بعض الضمانات والتطمينات التي حصلت عليها الولايات المتحدة ستظهر إلى العلن في وقت قريب، ولكن من هذا الاتفاق تتخذ العبر «تكيف توقع من دون أن تقع؟!»، هو شعار هذه المفاوضات غير المذلة، والتي أثبت فيها الجانب الإيراني أنه لا يساوم على السيادة والحقوق المشروعة، وما كان ليقول هذا ويفعله لو لم يكن متأكداً من عناصر القوة لديه (جيش + شعب + قيادة + اقتصاد قوي).

سورية تنتمي إلى المجموعة نفسها من عناصر القوة مع اختلاف نوعي بنوع الهجوم وشدّته وخطورته، فلم تكن دولة لتتحلّل ما جرى في سورية ويجري على أرضها لولا عناصر القوة المتوافرة في سورية (جيش + شعب + قيادة + اقتصاد قوي + حلفاء أقوياء) مع مراعاة تفاوت شدة وقوة هذه العناصر نسبياً. هذه العناصر تدفع الآن سورية إلى توقيع اتفاقات سياسية تتعلق بسيادتها وبحل سياسي عبر مناورات مسلحة تستمرّ شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً متفاوتة الشدة، وترفض سورية الانصياع والتخلي عن رموز سيادتها واستقلالها عبر قتال شرس يستمرّ على أرضها وانتصارات، يحققها الجيش العربي السوري في مفاصل مهمة تتعلّق باستراتيجية المعركة كان آخرها في القلمون والربادي، ومن خلال هذا الرفض تستمرّ الدول الداعمة روسيا وإيران في تقديم كل وسائل الدعم العسكري والاقتصادي.

وبالعودة إلى صيغ الاتفاق فقد أوضح السيد حسن نصر الله أنّ الاتفاق لا يغيّر من العقيدة القتالية ولا العقيدة الاستراتيجية لإيران، فالاتفاق حق لإيران ولكن ليس على حساب تغيير الهدف الاستراتيجي، لأنّ العدو الاستراتيجي (أمريكا) لا يخفى نفسه (الكيان الصهيوني) سيقبى العدو ذاته لأنه هو الرافعة الأساسية والحاضنة الحقيقية لكل الإرهاب المتفشى في المنطقة، وهو الذي يستهدف من سورية (الدولة المركز العالمي الاستراتيجي المحاصرة والإرهاب على حدّ سواء في الوقت الحاضر) وحولها انقسم العالم إلى قسمين قسم من الدول يعتبر سورية مركز الحصار ومنها تبدأ نهضة العالم، وإذا ما انهارت فتصير المنطقة كلها وأوروبا لاحقاً كتلاً من خراب ورماد، وقسم من الدول يعتبرها أو يريد توصيفها على أنها الدولة التي تمثل المركز العالمي للإرهاب المتمثل بتنظيم «داعش»، ومنها يبدأ تقسيم العالم وجعله دوليات تتماشى مع مصلحة الدولة الجزيرة (أمريكا) والكيان الصهيوني.

من هنا تأتي أهمية التوقيع على الاتفاق النووي من دون الوقوع في فخ التنازل عن السيادة سواء لإيران الناهضة من مفاوضات مستمرة، أو لسورية التي تدعى من حين إلى آخر لاتفاق على سياسي سواء في موسكو أو في جنيف. إنّ كل التغيرات الحاصلة عسكرياً على الأرض تدلنا على أنّ تركيا وقطر والسعودية الوهابية مستمرة في الطغيان في دعم المشروع التقسيمي وبنفس طويل لا يخلو من المكر والدهاء والقسوة الإرهابية، ولكن المؤشرات الدولية البيئية وتغيّرات المواقف الأوروبية الشعبية والتبدّل في المزاج الشعبي التركي، لا تجعلنا نتفاءل باقتراب ساعة الخلاص لتشكيل الحلف الدولي الذي لوّحت به روسيا وأسستهم سورية بالمعجزة، ويجعلنا نفهم أنّ الضغط سيستمرّ لنوقع اتفاقاً تقع فيه كدولة... لذلك سيكون الصبر سلاحنا والقتال مع الجيش العربي السوري والوقوف صفاً شعبياً متقوماً هو الحل لكي نوقع من دون أن نقع... وتبقى أسئلة مستمرة.

الإفراج عن 18 رهينة احتجزهم مسلحون في متجر بضواحي باريس

أعلنت الشرطة الفرنسية الإفراج عن 18 رهينة احتجزهم مسلحون أمس في متجر بضواحي باريس، بعد عملية نفذتها وحدة من القوات الخاصة الفرنسية.

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن مصدر في الشرطة المحلية قوله إن 3 مجهولين هاجموا متجر «Primark» في مدينة «فيلنوف لا غراين» شمال العاصمة عند الساعة 06:30 بالتوقيت المحلي بالتزامن مع وصول أوائل عمال المركز التجاري إلى أماكن عملهم.

وقال مصدر أمني في تصريح نقلته وسائل إعلام «تم إجلاء 18 شخصاً حتى الساعة 10:30 صباحاً. ليس هناك إصابات على رغم تدهور الحالة الصحية لشخص واحد...» عملية البحث عن المجرمين مستمرة.

وفرضت الشرطة طوقاً أمنياً على مركز «Quartz» التجاري حيث يقع المتجر، ورجحت مصادر في الشرطة أن يكون الهجوم بدافع سطو، وأن يكون جميع المحتجزين من عمال المركز التجاري.

وأعلنت صحيفة «لو باريزيان» عن أحد عمال المركز أنه رأى عاملين آخرين وهم يهرعون للخروج ويصرخون «إنهم مسلحون! إنهم مسلحون». أما الشرطة فتم إزادها بعد أن بعثت إحدى العاملات في المركز التجاري رسالة قصيرة عن طريق هاتفها المحمول إلى صديقها قالت فيها إن مسلحين احتجزواها وأشخاصاً آخرين.

وسجلت كاميرات المراقبة دخول المجرمين إلى المركز التجاري، لكنها لم تسجل خروجهم منه.